

AL-AZHAR UNIVERSITY  
S.A. KAMEL CENTER  
FOR ISLAMIC ECONOMICS



جامعة الأزهر  
مركز صالح عبد الله كامل  
للاقتصاد الإسلامي

## مؤتمر

### « المخدرات : مشكلة اقتصادية »

في الفترة من ٥-٦ ربيع أول ١٤٢٤هـ الموافق ٦، ٧ مايو ٢٠٠٣م

## العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في الوقاية من الإدمان في الريف المصري

إعداد

دكتور/ محمد جمال ماضى أبو العزائم

أستاذ باحث

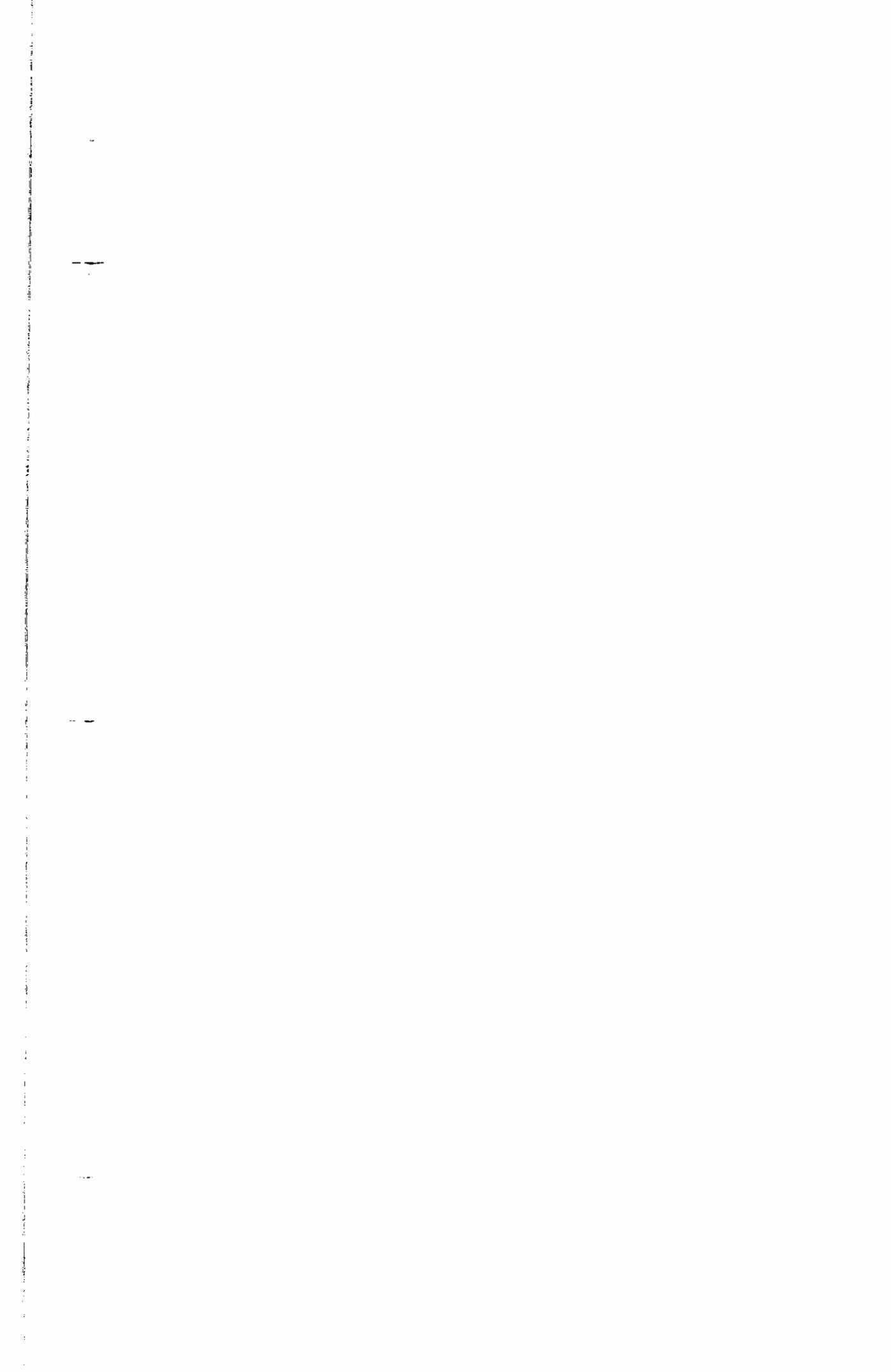
المركز القومي للبحوث

مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية - تليفون ٢٦١٠٣٠٨ - ٢٦١٠٣١١ - ٢٦١٠٣١٢ - تليفاكس ٢٦١٠٣١٢

Nasr City, Cairo, Egypt, Tel.: ٢٦١٠٣٠٨ - ٢٦١٠٣١١, TelFax: No. ٢٦١٠٣١٢

[www.SAKC.gq.nu](http://www.SAKC.gq.nu)

E-mail: [salehkamel@yahoo.com](mailto:salehkamel@yahoo.com)



## العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في الوقاية من الإدمان في الريف المصري

### مقدمة:

يمثل الاهتمام بالريف المصري الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع خاصة مع التحديات الجديدة للقرن الحادى والعشرين بمختلف صورها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية<sup>(١)</sup>. وتنمية الريف يعد جزءاً هاماً ورئيسياً فى خطط وبرامج التنمية الاقتصادية المصرية وذلك لما يتمتع به الريف المصرى من طاقات وموارد كبيرة يمكن أن تساهم إذا ما أحسن استغلالها فى إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة فى البنيان الإقتصادى<sup>(٢)</sup>.

ويمثل الاهتمام بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فى الوقاية من الإدمان فى الريف المصرى محور رئيسياً من محاور برنامج التنمية الصحية للسكان الريفيين والذين يمثلون الجزء الأكبر من السكان فى مصر كما هو مبين فى الجدول رقم (١) حيث يوضح الجدول أن جملة عدد السكان فى المناطق الريفية فى عام ١٩٩٦ يبلغ نحو ٣٣,٨ مليون نسمة يمثلون نحو ٥٧% من إجمالي عدد السكان فى مصر والبالغ ٥٩,٣ مليون نسمة ولا شك أن وضع استراتيجية فعالة للوقاية من الإدمان فى المناطق الريفية يعمل على الحد من الإنفاق المتزايد على الصحة من جانب وزارة الصحة والسكان حيث يوضح الجدول رقم (٢) تزايد المنفق على الصحة نحو ٢,١٣ مليار جنيه فى عام ١٩٩٨/٩٧ إلى نحو ٣,١١ مليار جنيه فى عام ٢٠٠٠/٩٩ بنسبة زيادة تقدر بنحو ٤٦%.

جدول رقم (١) تطور عدد السكان في المناطق الريفية

				السنة	البيان
١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٧٦	١٩٦٠		
٥٩,٣	٤٨,٣	٣٦,٦	٢٦,١		إجمالي عدد السكان بالمليون نسمة
٣٣,٨	٢٧	٢٠,٦	١٦,١		جملة عدد السكان بالمناطق الريفية بالمليون نسمة
٥٧	٥٥,٩	٥٦,٣	٦١,٧		نسبة السكان الريفيين (%)

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الكتاب الإحصائي السنوي  
أعداد مختلفة.

جدول رقم (٢) الإتفاق العام للدولة والإتفاق على الصحة بالمليون جنيهه فى الفترة

٢٠٠٠/٩٩ - ١٩٩٨/٩٧

السنة	البيان		
	٢٠٠٠/٩٩	٩٩/٩٨	٩٨/٩٧
الإتفاق العام للدولة	١٠٠٣٠٢,٩	٩١٥٢٦,٥	٨٣٥٢٠,٥
المنفق على الصحة	٣١٠٦,٥	٢٥١٢,٩	٢١٢٩,٦
نسبة الإتفاق على الصحة (%)	٣,١	٢,٧٥	٢,٥٥

المصدر: جمهورية مصر العربية - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء  
الكتاب الإحصائى السنوى - يونيو ٢٠٠٢.

وقد أوضحت كثير من الأبحاث أن الإدمان يصيب من نحو ٧% إلى ١٠% من مجموع سكان العالم مما يجعله من أهم المشاكل المؤثرة على اقتصاديات دول العالم كما أوضحت بعض الآراء أن الإدمان يكلف العالم نحو ٢٠٠ مليار دولار كل عام تمثل حجم تجارة المخدرات<sup>(٣)</sup>.

ويعرف الإدمان بأنه الاعتماد النفسى والجسمى على تناول عقار مخدر أو مسكر أو منشط أو مهلوس بطريقة منتظمة مع احتمال زيادة الجرعة وإذا توقف عنها تحدث له أعراض الانسحاب<sup>(٤)</sup>.

وخطورة المخدرات ليست فقط على صحة الفرد ولكن خطورته تكمن في تأثير المخدرات على صحة وسلامة الجماعة وعلى تماسكها من مختلف الجوانب النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.

وتفرق الأبحاث بين مفهوم التعاطى والإدمان، فالتعاطى يقصد به تناول المواد المخدرة بشكل تجريبي أو متقطع أو منتظم دون أن يصل لحالة الاعتماد النفسى أو الجسدى التى تميز حالة الإدمان.

وقد عرفت لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه<sup>(٥)</sup> حالة تسمم دورية أو مزمنة مضررة بالفرد أو بالمجتمع وهذه الحالة تكون نتيجة الاستخدام المتكرر لعقار طبيعى أو صناعى وتتضمن هذه الحالة الخصائص التالية:

- رغبة قهرية أو حاجة اضطرارية للاستمرار فى تعاطى المادة المخدرة.
- ميل لزيادة الجرعة.
- اعتماد نفسى وجسمى على آثار المادة المخدرة.

وتتمثل أهم النواحي الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فى الوقاية من الإدمان فى النواحي التالية:

#### ١- الاهتمام بالتعليم فى المناطق الريفية:

تتعدد المشاكل التى تواجه التعليم فى المناطق الريفية وقد أوضحت دراسة معهد التخطيط القومى حول (أهم التحديات الاجتماعية فى مواجهة القرن الواحد والعشرين والصادر فى عام ١٩٩٨م) عدم ملاءمة العملية التعليمية من حيث توافر المعلم التربوى والنظام التعليمى الذى يحول التعليم من كم معرفى إلى تعليم لتنمية القدرات والمهارات وقد أدى ذلك إلى أن نحو ٤٠% من المقيدى فى التعليم الأساسى يتسربون من التعليم ويرتدون إلى الأمية<sup>(٦)</sup> ويعتبر هذا العامل من العوامل المساعدة لانتشار ظاهرة الإدمان